

Abstract

* دكتور نصیر احمد اختر

* دكتورة سمیہ اللہ ذہبی

Every wise person knows that every action (Amal) has result (consequences), and these consequences appear after action. If the consequences are useful for the performer, he gets happy and successful. If the consequences are not in favour, he/she becomes sad. Now he can not do anything because the work has already taken place, and there is no other option except, accept the result. Therefore, the loser blames himself. Guilty feeling can not undo the lose.

Everyone wishes to do productive work and stay away from bad works, therefore, it is mandatory for everyone to understand what is good for him and what is harmful so that he can get success and take advantage of blessing in this world and hereafter.

If we keenly observe, human is the only creature whose actions (Amal) improve. God has inculcated this thought in human so that all the time they can understand with the help of these two things:

(i) using his senses for understanding (ii) Following Divine books which were given to prophets, and which teach Allah's love and fear.

I have tried to collect all those actions from Quran and Hadiths, for which words cursed (Lanat) and distance from blessing is used, the count for those actions is forty three (43), out of which some actions are those, in which doer becomes miscreant (Kafir), and some those which do not turn performer into miscreant but result in leniency (Gunah-e-Kabira).

1-Deny existence of Allah

2-Lying about Allah

3-Action that heart Allah and His Prophet

4-Hypocrisy 5-Hiding, Quran and Sunnah knowledge

5-Building Masajid on Grave

6-One who changes boundaries of his land

* - الأستاذ المشارك: قسم الدراسات الإسلامية؛ جامعة كراتشي

* - أستاذة الحديث و علومه؛ مدرسة عائشة للبنات؛ كراتشي

- 7-Sacrifice in name of other than Allah
- 8-Supporting those who make changes in Religion
- 9-Killing of innocent
- 10-Abusing Parents
- 11-Having sex with same gender (male) bio-sex
- 12-Having sex with female in her buttocks (back)
- 13-having sex with animal
- 14-Those who change their lineage
- 15-Thief
- 16-Beauticians (who makes Eye-brose)
- 17-Those ladies who have Eye brose made
- 18-Those who have their face hair cleaned and have tattoos made.
- 19-Those who have gapes made in their teeth
- 20-Painter
- 21-Sitting in centre of a circle
- 22-One who does not give alms
- 23-Cruel
- 24-Accuser of virtues female (Momena)
- 25-One who seek this world at expense of the world hereafter
- 26-Temporary husband (Al-Muhlil) who marries a divorce so that she can marry her previous husband
- 27-Ex-husband (Al-Muhatal) for whose marriage the lady marries a temporary husband
- 28-Those who take interest 29-Those who give interest
- 30-Those who write interest agreement
- 31-Witness in interest agreement
- 32-Drinker (wine) 33-Drink server (wine)
- 34-Drink seller (wine)
- 35-Owner for the wine (shops)
- 36-Who prepares wine
- 37-For whom drink is being made
- 38-Wine carrier
- 39-For whom wine is carried
- 40-The wife who leaves home without her husband's permission
- 41-Who does not pray with congregation
- 42-Resemblance with opposite sex (female with male, voice versa)

المعروف لدى كل عاقل أن النتائج مربوطة بأفعال بني آدم و لا يظهر النتيجة إلا بعد حدوث الفعل؛ فلن كانت النتيجة مفيدة في حق الفاعل فرح و فاز و الا ندم و حزن؛ هو ليس له الرجوع و الاجبار عما حدث و لا فرار من قبول ما ظهر من نتجة فعله؛ فالخاسر لا يلوم من الا نفسه فالندم لا يعيد ما خسر؛

و كل انسان يقى و يشتئي أن يجلب المصالح و يبتعد عن المفاسد فمن هذا المنطلق يجب على كل بني آدم أن يعرف ما يفيده عما يضره لكي يفوز و يتمتع بالنعم في هذه الحياة والآخرة ولو نرى بنظرة الاعتبار و التفكير نجد أن الانسان وحيد يترتب التغير و التبدل و التطور الاندثار بانواعه في هذا الكون بافعاله دون غيره من المخلوقات.

فاختار الله لنغريه هذه الفكرة القوية المفيدة في قلوب عباده حتى يكون امام أعينهم في كل حين و آن بأمررين :

الأمر الاول: التعقل والتقاهم بوديعة قوة السمع و البصر و القلوب **والأفْيَدَة** في جميع المكلفين.

و الأمر الثاني : طريق الوحي بارسال الرسل و انتزال الكتب الشاملة على الترغيب و الترهيب؛ الرجاء و الخوف من الله خالقهم.

فبدلت جهدي بجمع افعال وردت اللعنة على فاعلها في الكتاب و السنة لكونها سببا للطرد و الابعاد عن رحمة أرحم الراحمين.

فبلغ مجموع ما جمع من الأفعال ملعون فاعلها ثلاثة و اربعون فعلا منها ما هو مكفر لأصحابه و منها ما هو دون ذلك؛ فها هي اسماء و عناوين تلك الأفعال الضارة كما يلي.

1- الكفر بالله: 2- القائل على الله بغير حق: 3- آذى الله و لرسوله: 4- النفاق: 5- كتمان علم الكتاب و السنة: 6- اتخاذ المسجد على القبر: 7- تغيير منار الأرض: 8- الذبح لغير الله: 9- ايواء المحدث: 10- القتل بغير حق: 11- سب الوالدين: 12- اللواط: 13- اتيا المرأة في دبرها: 14- من وقع على البهيمة: 15- من تولى إلى غير مواليه: 16- السارق: 17- الواشمة: 18- المستوشمة: 19- المتمتصة: 20- المقلحة: 21- المصور: 22- الحلوس في وسط الحلقة: 23- مانع الصدقة: 24- صاحب الظلم: 25- قذف المؤمنة: 26- طالب الدنيا و تارك الآخرة: 27- المحل: 28- المحل له: 29- أكل الربا: 30- مؤكل الربا: 31- كاتب الربا: 32- شاهد الربا: 33- شارب الخمر: 34- ساقى الخمر: 35- بائع الخمر: 36- مبتاع الخمر: 37- عاصر الخمر: 38- معتصر الخمر: 39- حامل الخمر: 40- محمولة الخمر له: 41- المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بدون اذنه: 42- تارك الصلاة جماعة: 43- المتشبه بالنساء و المتشبه بالرجال.

المعروف لدى كل عاقل و ذي لب ان النتائج مرتبطة بأفعال بني آدم و لا يظهر النتائج الا بعد حدوث الفعل ولا يطلع الفاعل على نتيجة فعله الا بعد الواقع و الحدوث؛ فان كانت النتائج مفيدة في حق الفاعل ففرح و فاز و الا ندم و حزن؛ و ليس له الرجوع و الاجبار عما حدث و لافرار من قبول ما ظهر من نتائج فعله؛ فالخاسر لا يلوم من الا نفسه فالندم لا يعيد ما خسر؛ والله سبحانه و تعالى أرحم بعباده من والدة بولدها؛ كما جاء في حديث عاصم الرَّامِ أخِي الْخَضِيرَ قَالَ فَبَيْنَا تَحْنُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ فَدَّ النَّفَّ عَلَيْهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَمَرَرْتُ بِعَيْضَةَ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فَرَّاجَ طَائِرٍ فَلَخَدَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كِسَائِي فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ فَلَفَقَتْهُنَّ بِكِسَائِي فَهُنَّ أُولَاءِ مَعِي قَالَ ضَعَهُنَّ عَنِّكَ فَوَضَعَهُنَّ وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَى لَزُومِهِنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ الْعَجَبُونَ لِرَحْمٍ أَمْ الْأَفْرَاجَ فِرَاجَهَا قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوْلَادِي بَعْتَنِي يَا لَهُ أَرْحَمْ يَعْبَادُهُ مِنْ أَمْ الْأَفْرَاجَ بِفِرَاجِهَا أَرْجِعْ بَيْنَ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْدَهُنَّ وَأَمْهُنَّ مَعَهُنَّ فَرَجَعَ بَيْنَ (1)

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قديم على النبي صلى الله عليه وسلم سببي فإذا امرأة من السببي فذ تحب تدليها تسقي إذا وجدت صبياً في السببي أخذته فلتصنفه بيطتها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أثرؤن هذه طارحة ولدتها في النار فلنا لا وهي تفتر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم يعابده من هذه يولدها (2)

فكيف يمكن من رب العباد الذي أرحم الراحمين أن يترك عباده بدون توجيهه وارشاده بما ينفعهم أو يضرهم؟

وكذا كل انسان يتمنى و يشتهي أن يجلب المصالح و يبتعد عن المفاسد فمن هذا المنطلق يجب على كل بني آدم أن يعرف ما يفيده عما يضره لكي يفوز و يتمتع بالنعم في هذه الحياة و يدخل يوم الخلود في دار الخلد التي حسنت مستقرا و مقاما.

ولو نرى بنظرة الاعتبار و التدبر و التعلق في افعال المخلوقات التي تعيش على ظهر الأرض نجد ان الانسان وحيد يترتب التغير و التبدل والتتطور والاندثار في هذا الكون بافعاله دون غيره من المخلوقات كما صرخ به ربنا و رب كل شيء جل و علا و قال في محكم تنزيله ظهر القساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لذينفه ببعض الذي عملوا لعلهم يرجحون (3)

فاختار الله لتعريض هذه الفكرة القوية المفيدة في قلوب عباده حتى يكون امام أعينهم في كل حين و آن بأمررين :

الأمر الاول: التعلق والتفاهم بوديعة قوة السمع و البصر و القلوب و الأفقيدة في جميع المكالفين من الرجال و النساء فقال في محكم تنزيله : والله أخر جكم من يطون أمها لكم لا

(أفعال ملعون فاعلها)

يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْقَدَةَ لَعْلَكُمْ تَشْكِرُونَ (4) وَهُوَ الَّذِي أَشَّا لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْقَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكِرُونَ (5) لَمْ سَوَادْ وَنَفْحَةَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْقَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكِرُونَ (6) قُلْ هُوَ الَّذِي اشْكَمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْقَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكِرُونَ (7) وَلَا تَقْفَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (8) إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قُلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (9)

ووصف الله عباده الذين يمتهنون بذلك القوای و يستغدون بها و لا يقومون بأی عمل الا بعد تذكر و تعقل في نتائجهما و عواقبها بقوله سبحانه و تعالى: وَالَّذِينَ إِذَا دُكْرُوا بِأَيَّاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَمْيَانًا (10)

وقال عن الذين لا يستغدون من تلك القوای حق الاستفادة كأنهم محرومون من تلك القوای او لم توجد فيهم أصلا فقارنهم بالبهائم الفاقدين لها فقال جل و علا عن هولاء: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْأَنْذِرُتُهُمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاؤَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11)

و قال عنهم ايضا. صُمُّ بِكُمْ عَمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (12)

و قال عنهم ايضا. وَمَنْ أَنْذِرَنَا كَمَلَ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (13)

و قال عنهم في مقام آخر. وَالَّذِينَ كَبَّلُوا يَأْيَاتِنَا صُمُّ وَبَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَضْلِلُهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (14)

وقارن هولاء بالحيوان الخالي من التعلق و الشعور وليس له في الدنيا الا العشب و العيش فقال سبحانه و تعالى: وَلَقَدْ تَرَأَنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَقْهُونُ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذْنَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (15)

و قال عنهم ايضا: أَلْقُمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَقْتُلُونَ بِهَا أَوْ أَذْنَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (16)

والشريعة الإسلامية السمحاء لم تكتف الذين فقدوا وحور موامن تلك القوای و قارنهم مع غير المكاففين من المخلوقات فلو ارتكب أحد منهم أیا من المحرمات أو صدرت عنه جريمة من الجرائم لم يسجل عليه و لا يقام عليه أى حد أو تعزير؛ ولو فعل حسنة او فعل خيرا يؤتى عليه أجر رحمة من الله وفضلا منه كما أشار اليه الإمام ابن خذيمة رحمة الله بقوله باب ذكر حج الصبيان قبل البلوغ على غير الوجوب والدليل على ذلك أن قول النبي

صلى الله عليه وسلم : « رفع القلم عن ثلاثة » ، أراد القلم مما يكون إنما وزرا على البالغ إذا ارتكبه، لأن القلم مرفوع عن كتابة الحسنات للصبي إذا عملها (17)

قال النبي الكريم في سداد ذلك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل لو يفتق (18)

و عمل عليه الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ارتكب المجنونة بالزنا وأمر باقامة حد الرجم عليها فذكره علي بن أبي طالب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عن قوله و تركها؛ عن ابن عباس قال : مر علي بن أبي طالب بمحنةبني فلان قد زنت ، أمر عمر بترجمها فردها علي ، وقال لعمر : يا أمير المؤمنين أترجم هذه ؟ قال : نعم قال : أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتم » قال : صدقت فخلي عنها (19)

و الأمر الثاني : طريق الوحي بارسال الرسل و انزال الكتب و معروفة ان مرتبة الرسالة وهي و ليست كنبي فليس بواسع أي يشر ان يصل بالجهاد و الاجتهد الى مرتبة الرسالة بل الله يختار من يشاء من عباده و يرسل اليه الوحي من أمره ، ويكون هو قدوة و اسوة لقومه حيث لا يرتكب ما هو محرم و لا يختلف عما يأمرهم بل يكون هو اول من يتمثل بأمره قوله عملا كما قال الله عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال : وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا ما كنْتَ تَذَرِّي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْيَمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ تُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطٌ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ التَّمُورُ (20)

و قال الله ، وإذا شئنا عليهم أيا نباتٍ قال الذين لا يرجون لقائنا انت يفرجون غير هذا أو بذلة فلن يكون لي أن أبدل من يلقن نفسي إن أتيتكم ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيتك ربّي عذاب يوم عظيم ، فلن لوشاء الله ما تلوكه عليكم ولما أذراكتم يه فقد لبست فيكم عمراً من قبلي أفلأ تعقلون ، فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إله لا يقلح المجرمون ، ويعذبون من دون الله ما لا يضرهم ولما يتفقهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عيذ الله فلن أتبينون الله بما لا يعلم في السماوات ولما في الأرض سبحانة وتعالى عما يشتركون (21)

فعلى كل ذي لب و عقل أن يقوم بالتمييز بين افعال و اقوال ما هي نافعة و ما هي ضارة لكي يجلب النفع و يجتنب مما يضره في الدنيا و الآخرة و من خصائص الاسلام

أفعال ملعون فاعلها

انه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر وينبه الغافل لكي يستيقظ عن غفلته و يعيش حياة مثالية و يقوم امام رب العالمين مع الصديقين و الشهداء و الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

فبدلت جهدي بجمع افعال ملعون فاعلها لكونها سببا للطرد و الإبعاد عن رحمة الله و هذا ما يخالف روحبني آدم بل كل منهم يحاول ان يتقرب الى الله سبحانه ويلوذ بجواره و يتغود به من كل شيطان مارد كما ورد عن حذيفة بن حذيفة بن اليمان انه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر لكي لا يدركه و يجتنب عنه ؛ كما صرخ عن نفسه فقال: إن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون عن الخير، و كنت أسأل عن الشر مخافة أن أدركه؛ فأنكر القوم قولي. قال: قلت: قد أرى الذي في وجوهكم: أما القرآن، فقد كان الله أتاني منه علماً؛ وإنني بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطاناه الله، هل بعده من شر، كما كان قبله شر؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة منه؟ قال: السيف. قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: هذة على دخن. قلت: يا رسول الله ما بعد الهذة؟ قال: دعاء الصلاة، فإن لقيت الله يومئذ خليفة في الأرض فالزمه، وإن أخذ مالك وضرب ظهره؛ وإن فاهرب في الأرض، خذ هربك حتى يدركك الموت وأنت عاض على أصل شجرة. قلت: فما بعد دعاء الصلاة؟ قال: الدجال. قلت: فما بعد الدجال؟ قال: عيسى بن مريم. قلت: فما بعد عيسى بن مريم عليهما السلام؟ قال: ما لو أن رجلاً أنت فرساً، لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة. (22)

وما روي عن حذيفة بن اليمان انه كان حريصا على معرفة الفتن و الامور الضارة حتى يتتجنب عنها و لا يقرب الى ما هو سبب للهلاك و الاندثار و يكون خيبة و خسان يوم الطلاق و هذا نص ما روي عنه؛ قال حذيفة بن اليمان والله إلهي لأعلم الناس بكل فتنه هي كائنة فيما بيبي و بين الساعه و ما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلى في ذلك شيئاً لم يحذثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث محليسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن مئهن ثلاث لا يكدرن شيئاً و مئهن فتن كرياح الصيف منها صيغار و منها كبار (23)

المعنون:

لغة مصدر من لعن يلعن لعنة و لعن معناه الطرد و الإبعاد و منه اللعنة فعل بمعنى مفعول صفة للذكر و الأنثى يقال رجل لعين و المرأة لعين و يقال للذكر ملعون و للمرأة ملعونة؛ كما في مختار الصحاح اللعن: هو الطرد والإبعاد من الخير وبابه قطع و اللعنة الاسم والجمع لعنة و لعنت و الرجل لعين و ملعون و المرأة لعين أيضا (24)

وعرف اللعن صاحب المحيط بقوله: أصل اللعن: الطرد، ثم يوضع في معنى السب و التعذيب. ومنه قولهم للملوك: أبنت اللعن: أي أبنت ما شتّح له اللعن. واللعنة: الكثير اللعن

من الناس. واللُّعنة: الذي لا يزال يُلعَنُ. واللُّعْنَةُ: ما يُخَذَّ في المزارع كهيئَةِ رَجُلٍ. واللُّعَنَةُ: أَنْصَفَ في الدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ. والمُلَاعَنَةُ: تَكُونُ مِنَ الْتَّيْنِ وَمِنْ وَاحِدٍ جَمِيعاً. واللُّعَانُ في الْحُكْمِ مِنْهُ وَالْمَلَاعِنُ: جَمِيعُ الْمَلَعَنَةِ: قَارِعَةُ الطَّرِيقِ. وَمَنْزِلُ النَّاسِ. (25)

ذكر الإمام الطبرى فى تفسير اللعنة فقال : «أصل اللعنة» الطرد والإبعاد والإقصاء **يقال :** «عن الله فلانا يلعنه لعنا ، وهو ملعون». ثم يصرف **«مفعول»** : فيقال : **«هو لعنة»**. ومنه قول الشماخ بن ضرار :

ذعرت به القطا ونفيت عنه... مكان الذئب كالرجل اللعين (26)

فاللعن إبعاد في المعنى والمكانة والمكان إلى أن يصير الملعون بمنزلة النعł في أُسفل القامة يلاقي به ضرر الموطىء.

وعرف ابن الكمال اللعن بقوله انه اذا كان من الله فهو بإبعاد العبد بسخطه ومن الإنسان الدعاء بسخطه

وقال الراغب اللعن طرد وإبعاد على سبيل السخط وهو الله تعالى في الدنيا انقطاع عن قبول فرضه وتوقيعه في الآخرة عقوبة ومن الإنسان دعاء على غيره والتلاعن والملاعنة أن يلعن كل منهما نفسه وصاحبه (27)

و منه اللعن وهو من اللعن أي الطرد، وفي اصطلاح الفقهاء شهادات أربع مؤكّدات بالإيمان يؤديها الزوج مقرونة بالدعاء على نفسه باللعن فتقوم مقام حد القذف في حقه، وتؤديها الزوجة مقرونة بالدعاء على نفسها بالغضب عليها من الله فتقوم مقام حد الزنا في حقها. (28)

و هذا نص ما ورد في القرآن الكريم : **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاءٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِلَهُ إِلَهٌ لَّمْ يَكُنْ الصَّادِقُينَ ؛ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ؛ وَيَدْرِأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَّدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِلَهُ إِلَهٌ لَّمْ يَكُنْ الْكَافِرُونَ ؛ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29)**

مراتب اللعنة :

اللعنة لها مراتب و درجات فهناك لعنة دون اللعنة يعني ليست في معناها المعروف بل المراد به الزجر والتوبية والانتهاء وبيان ان هذا الفعل لا يليق لمسلم أن يوصف به كما روي عن ابن عباس و طاووس و عطاء وغير واحد من أهل العلم قالوا كفر دون كفر وفسوق دون فسوق (29/1)

فاللعنـة في حق الكـفار الـطرـد والإـبعـاد من الرـحـمة والـكرـامـة والـجـنة عـلـى الـاطـلاق وفي حق المـذـنبـين من المؤـمنـين الإـبعـاد عن الـكرـامـة الـتـي وـعـدـ بها من لا يـكـونـ في ذـلـكـ

(أفعال ملعون فاعلها)

الذنب ومنه قوله عليه السلام « من احتكر فهو ملعون » اي من ادخر ما يشتريه وقت الغلاء لبيعه وقت زيادة الغلاء فهو مطرود من درجة الابرار لا من رحمة الغفار واعلم ان الصفات المقتضية للعن ثلاثة الكفر والبدعة والفسق وله في كل واحدة ثلاثة مراتب

الاولى: اللعن بالوصف الاعم كقولك لعنة الله على الكافرين او المبتدعة او الفسقة.

والثانية: اللعن باوصاف اخص منه كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى او على القدريه والخوارج والرافض او على الزناة والظلمة واكل الربا وكل ذلك جائز.

والثالثة: اللعن على الشخص فان كان من ثبت كفرهم شرعا يجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقولك لعنة الله على فرعون وابى جهل لانه ثبت ان هؤلاء ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان من لم يثبت شرعا كلعنة غير هؤلاء بعينه فهذا فيه خطر لان حال خاتمه غير معلوم وربما يسلم الكافر او يتوب فيما مقتربا عند الله فكيف يحكم بكونه ملعونا الا يرى ان وحشيا قتل عم النبي عليه السلام اعني حمزة رضى الله عنه ثم اسلم على يد النبي عليه السلام وبشره الله بالجنة وهذه حجة من لم يلعن يزيد لانه يحتمل ان يتوب ويرجع عنه فمع هذا الاحتمال لا يلعن.(29/2)

اما افعال التي وردت اللعنة على فاعلها ببيان رب العباد في محكم تنزيله و لعن عليها رسوله الذي ارسله الى كافة البشرية للتبعد عن سخط الله و التقرب الى رحمة الله كالتالي :

1- الكفر بالله:

الكفر: نقىض الإيمان. ويقال لأهل دار الحرب: قد كفروا، أي: عصوا وامتنعوا. والكفر: نقىض الشكر. كفر النعمة، أي: لم يشكرها.

والكفر أربعة أنواع: كفر الجحود مع معرفة القلب، قوله عز وجل: " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظَلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. (30)

و كفر المعاندة: وهو أن يعرف بقلبه، ويأبى ببيانه.

و كفر النفاق: وهو أن يؤمن ببيانه والقلب كافر.

و كفر الإنكار: وهو كفر القلب والله يبيان..(31)

فالكفر ضد الإيمان و معناه ان من انكر التوحيد أو الرسالة ولم يؤمن بالأخرة ولم يعترف بنطق كلمة التوحيد الا وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله فمن أمن بلاله إلا الله ولم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر ملعون على لسان رب العالمين و ان كان يعترف بقلبه ان محمدا رسول صادق أمين جاء بشريعة محجة بيضاء

لليلها كنها ها؛ كما هو حال اليهود و النصارى حيث قال الله عنهم؛ **الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لِيَكُنُّوا حَقّاً وَهُمْ يَعْلَمُونَ** (32)

هذا خبر و اشعار من الله تعالى أن علماء أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم [كما يعرفون أبناءهم] كما يعرف أحدهم ولده، والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذه، كما جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه صغير: "ابنك هذا؟" قال: نعم يا رسول الله، أشهد به. قال: "أما إنه لا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ" . و يروى أن عمر قال لعبد الله بن سالم: أتعرف محمداً صلى الله عليه وسلم كما تعرف ولدك ابنك، قال: نعم وأكثر، نزل الأمين من السماء على الأمين في الأرض بنعنه فعرفته، وإنني لا أدرى ما كان من أمره. قلت: وقد يكون المراد { يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ } من بين أبناء الناس لا يشك أحد ولا يتمارى في معرفة ابنه إذا رأه من بين أبناء الناس كلهم (33)

وقال الله في سورة الأنعام عن اليهود و النصارى؛ **الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ حَسَرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (34)

لكن مع ذلك لما لم يؤمنوا بسيد الأولين و الآخرين محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء و الرسل صلى الله عليه وسلم فهم كفار و الكافر ملعون كما قال الله عن اليهود و النصارى حين قالوا قلوبنا غلف؛ فقال الله عنهم في سورة البقرة و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله يكفرهم قليلًا ما يؤمنون (35)

قال أبو جعفر الطحاوي صاحب التفسير: يعني جل شاؤه بقوله: (ل لعنهم الله)، بل أقصاهم الله وأبعدهم وطردهم وأخزاهم وأهلكهم بکفرهم، وجوههم آيات الله وبناته، وما ابتعث به رسلاه، وتكذبهم أنبياءه. فأخبر تعالى ذكره أنه أبعدهم منه ومن رحمته بما كانوا يفعلون من ذلك. (36)

وقال الله عن أهل الكتاب اليهود و النصارى و بين فضائحهم بقوله؛ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُولَئِكَ نَصَبُوا مِنَ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِالْحِبْطِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْذَى مِنَ الَّذِينَ أَمْنَوْا سَيِّلًا ؛ أَلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا** (37)

فذكر الله افعالهم الملعونة الا و هي الایمان بالجيت وهو السحر و الكهنة و الشيطان و كذلك كانوا يفضلون الكفار على المسلمين بجهلهم، وقلة دينهم، وکفرهم بكتاب الله الذي بآيديهم. كما ورد عن عكرمة قال: جاء حبي بن أخطب و كعب بن الأشرف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ما أنتم وما محمد. فقالوا: نحن نصل الأرحام، ونتحر الكرماء، ونسقي الماء على اللب، ونفك العناة، ونسقي الحبيج -ومحمد صنبور، قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحبيج بنوغفار، فنحن خير أم هو؟ فقالوا: أنتم خير وأهدي سبلا. فأنزل الله { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

(أفعال ملعون فاعلها)

أوْلُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحِبْتِ وَالْطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُوَلَاءُ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ أَمْتَوا سَبِيلًا] (38)

وهذا لعن لهم، وإخبار بأنهم لا ناصر لهم في الدنيا ولا في الآخرة، لأنهم إنما ذهبووا يستصررون بالمرتكبين، وإنما قالوا لهم ذلك ليستميلوهم إلى نصرتهم، وقد أجابوهم، وجاووا معهم يوم الأحزاب، حتى حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة الخندق، فكفى الله شرهم؛ ورَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِنْدِهِمْ لَمْ يَنْتَلِوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قُوَّيَا عَزِيزًا؛ (39) وبنو إسرائيل ملعونون بکفرهم على السنة رسولهم قال الله عنهم: لَعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَلْوُدَ وَعَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (40)

لعنهم الله جل وعلا في الإنجيل والزبور على لسان هذين النبيين عليهما السلام بأن أنزل سبحانه وتعالى فيهما ملعون من يکفر من بنى إسرائيل بالله تعالى أو أحد من رسله عليهم السلام ،

وعن الزجاج إن المراد : أن داود وعيسى عليهما الصلاة والسلام أعلما بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبشرابه وأمرا باتباعه ، ولعنا من کفر به من بنى إسرائيل ، والأول أولى ، وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، وقيل : إن أهل أيلة لما اعتدوا في السبت قال داود عليه الصلاة والسلام : اللهم ألبسهم اللعن مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين ، فمسخهم الله تعالى فردة ، وأصحاب المائدة لما کفروا قال عيسى عليه الصلاة والسلام : اللهم عذب من کفر بعد ما أكل من المائدة عذابا لم تتعذبه أحدا من العالمين والعنهم كما لعنت أصحاب السبت ، فأصبحوا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ما فيهم لمرأة ولا صبي { بما عصوا } أي بسبب عصيانهم (41)

الشيطان ملعون بکفره :

قال الله مخاطبا للشيطان؛ قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَحِيمٌ ؛ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (42)

و قال عنه { وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ } (43) قيل: إن أهل السموات يلعنون إبليس كما يلعنه أهل الأرض، فهو ملعون في السماء والأرض. (44)

لأنه کفر بحكم الله وأبى أن يسجد لآدم حين أمره الله بذلك فقال ؛ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ؛ قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَحِيمٌ ؛ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (45)

وقال في سورة الأعراف ولقد خلقناك ثم صورناك ثم قلنا للملائكة اسجدوا للأدم فسجدوا إلها إلليس لم يكن من الساجدين ؛ قال ما منعك ألا تَسْجُدْ إِذْ أَمْرَكَ قال أنا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين (46)

فالشيطان ملعون بلعنة الله حيث صرخ بقوله وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين و قال الله عن ذالك في سورة الحجر ؛ قال يا إلليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ؛ قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسخون ؛ قال فاخرُج منها فإليك رحيم ؛ وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين (47)

قوله (فاخرُج منها فإليك رحيم) أي ملعون و مطرود عن رحمة الله . والرجم في القرآن: الشتم. و قوله (ولن عليك اللعنة إلى يوم الدين) صريح في وقوع اللعنة على الشيطان و اطراشه من الجنات النعيم و ابعاده عما كان عليه من الاكرام و التشريف، وإن غضب الله عليه ياخراجه إياه من السموات وطرده عنها إلى يوم المجازاة، وذلك يوم القيمة.

من مات على الكفر ملعون:

الذين ماتوا على الكفر ولم يؤمنوا بدين الله قبل موتهم فهم ملعونون على لسان رب العالمين و الملائكة و الناس أجمعين ؛ قال الله عنهم؛ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (48)

و قال ابو جعفر الطحاوي في تفسير هذه الآية يعني تعالى ذكره بقوله: "إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا" ، إنَّ الَّذِينَ جَحَدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به = من اليهود والنصارى وسائر أهل الملل، والمشركين من عبادة الأوثان = "وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ" يعني: و ماتوا وهم على جحودهم ذلك وتكذبهم محمدا صلى الله عليه وسلم، "أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ" ، يعني: فأولئك الذين كفروا و ماتوا وهم كفار عليهم لعنة الله، يقول: أبعدهم الله وأسحقهم من رحمته، "وَالْمَلَائِكَةِ" ، يعني ولعنهم الملائكة و الناس أجمعون. ولعنة الملائكة و الناس إياهم قولهم: "عليهم لعنة الله". (49)

و قال الله عن المرتدين الظالمين المكذبين انهم ملعونون بلعنة الله و ملائكته و الناس أجمعين ؛ كيْفَ يَهُدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهُدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ؛ أَوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُحَقَّقُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ؛ (50)

2- القائل على الله بغير حق ملعون:

و معنى القول على الله بغير حق أن ينسب القول إلى الله ما لم يقله أو يكذب ما قاله انه ليس من قول الله تعالى؛ أو يقول بوسعي أن اقول مثل ما قال الله فكل ذالك قول

على الله بغير حق؛ أو يقال ان هذا الأمر من الله و هو ليس كذلك؛ لأن جميع ما نسب إلى الله فهو دينه و شريعته التي نزلت على نبيه محمد فباختراع القول يلزم تغيير أحكام الله فمن ارتكب بتبدل كلمات الله فهو ملعون مطرود من رحمة الله؛ أو ادعى أن الوحي ينزل اليه كما كان ينزل على الأنبياء و المرسلين من قبل؛ فقال الله في سداد ذلك: ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين (51)

فعلم من هذه الآية ان الافترى على الله من اعظم انواع الظلم و ان مرتكبه ظالم و ملعون كما صرخ في سورة الانعام فقال: ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليَّ ولم يُوحِّ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزَلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَ الظَّالِمُونَ فِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةِ بَاسِطِو أَلْيَبِهِمْ أَخْرُجُوا لِقَسْكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُلُّمُ تَوَلُّوْنَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُلُّمُ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِنُرُونَ (52)

اعلم أنه تعالى لما شرح كون القرآن كتاباً نازلاً من عند الله وبين ما فيه من صفات الجلاله والشرف والرفة ، ذكر عقيبه ما يدل على وعيد من ادعى النبوة والرسالة على سبيل الكذب والافتراء ؛ فقال المفسرون : نزل هذا في مسلمة الكذاب صاحب اليمامة ، وفي الأسود العسني صاحب صناعة ، فإنهما كانوا يدعيان النبوة والرسالة من عند الله على سبيل الكذب والافتراء ، وكان مسلمة يقول : محمد رسول قريش ، وأنا رسولبني حنيفة . قال القاضي : الذي يفترى على الله الكذب يدخل فيه من يدعي الرسالة كذباً ، ولكن لا يقتصر عليه ، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . فكل من نسب إلى الله تعالى ما هو بريء منه ، إما في الذات ، وإما في الصفات وإما في الأفعال كان داخلاً تحت هذا الوعيد . قال : والافتراء على الله في صفاتة ، كالجسمة ، وفي عدله كالمجبرة ، لأن هؤلاء قد ظلموا أعظم أنواع الظلم بأن افتروا على الله الكذب ، وأقول : أما قوله : المجسمة قد افتروا على الله الكذب ، فهو حق . وأما قوله : إن هذا افتراء على الله في صفاتة ، فليس ب صحيح . لأن كون الذات جسماً ومتحيزاً ليس بصفة ، بل هو نفس الذات المخصوصة ، فمن زعم أن إله العالم ليس بجسم ، كان معناه أنه يقول : جميع الأجسام والمتحيزات محدثة ، ولها بأسراها خالق هو موجود ليس بمتحيز ، والمجسم ينفي هذه الذات ، فكان الخلاف بين الموحد والمجسم ليس في الصفة بل في نفس الذات ، لأن الموحد يثبت هذه الذات والمجسم ينفيها ، فثبت أن هذا الخلاف لم يقع في الصفة ، بل في الذات . وأما قوله : المجبرة قد افتروا على الله تعالى في صفاتة ، فليس ب صحيح ، لأنه يقال له المجبرة ما زادوا على قولهم الممكن لا بد له من مرجع ، فإن كذبوا في هذه القضية ، فكيف يمكنهم أن يعرفوا وجود الإله؟ وإن صدقوا في ذلك لزمهم الإقرار بتوقف صدور الفعل على حصول الداعي بخليق الله تعالى ، وذلك عين ما نسميه بالجبر ، فثبت أن الذي وصفه بكونه افتراء على الله باطل ، بل المفترى على الله من يقول

الممکن لا يتوقف رجحان أحد طرفيه على الآخر على حصول المرجح . فإن من قال هذا الكلام لزمه نفي الصانع بالكلية ، بل يلزمـه نفي الآثار والمؤثرات بالكلية .

ومن الأشياء التي وصفها الله تعالى بكونها افتراء قوله : {أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوَحِّ إِلَيْهِ شَيْءٌ} والفرق بين هذا القول وبين ما قبله ، أن في الأول كان يدعـي أنه أوحـي إليه وما كان يكذب بنزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما في هذا القول ، فقد أثبتـ الوحي لنفسه ونفـاه عن محمد عليه الصلاة والسلام ، وكانـ هذا جـمـعاً بين نوعين عظيمـين من الكـذـب ، وهو إثباتـ ما ليس بمـوجـودـ ونـفيـ ما هو موجودـ .

اما تفسيرـ قولهـ : {سَأَنْزَلْنَا مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ} قالـ المفسـرونـ : المرـادـ ما قالـهـ النـصرـ بنـ الحـرـثـ وهوـ قولهـ : {لَوْ نَشـاءـ لـفـلـنـا مـيـثـلـ هـذـا}ـ قولهـ فيـ القرآنـ : إـنـهـ منـ أـسـاطـيرـ الـأـوـلـيـنـ ،ـ وـكـلـ أـحـدـ يـمـكـنـهـ الإـتـيـانـ بـمـثـلـهـ ،ـ وـحـاـصـلـهـ :ـ أـنـ هـذـاـ القـاتـلـ يـدـعـيـ مـعـارـضـةـ القرآنـ .ـ وـرـوـيـ أـيـضـاـ أـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـدـ بـنـ أـبـيـ سـرـحـ كـانـ يـكـتـبـ الـوـحـيـ لـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ ،ـ فـلـمـ نـزـلـ قـوـلـهـ :ـ {وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ إـلـاـ إـنـ سـلـالـةـ مـنـ طـيـنـ}ـ (53)

أـمـلـاءـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ فـلـمـ اـنـتـهـيـ إـلـىـ قـوـلـهـ :ـ {نـمـ أـنـشـأـهـ خـلـفـ آـخـرـ}ـ عـجـبـ عـبـدـ اللهـ مـنـهـ فـقـالـ :ـ فـتـبـارـكـ اللـهـ أـحـسـنـ الـخـالـقـيـنـ!ـ فـقـالـ الرـسـوـلـ :ـ "ـ هـكـذـاـ أـنـزـلـتـ الـآـيـةـ"ـ ،ـ فـسـكـتـ عـبـدـ اللهـ وـقـالـ :ـ إـنـ كـانـ مـحـمـدـ صـادـقـ ،ـ فـقـدـ أـوـحـيـ إـلـيـهـ ،ـ وـإـنـ كـانـ كـانـبـاـ فـقـدـ عـارـضـتـهـ ،ـ فـهـذـاـ هوـ الرـسـوـلـ مـنـ قـوـلـهـ :ـ {سـأـنـزـلـنـا مـيـثـلـ مـاـ أـنـزـلـ اللـهـ}ـ (54)

بـلـ جـاءـ الـقـرـآنـ مـصـرـحـاـ أـنـ مـحـمـداـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ كـونـهـ نـبـيـاـ وـرـسـوـلـ لاـيـقـولـ مـنـ عـنـدـهـ بـلـ كـلـ مـاـ يـنـطـقـ فـهـوـ وـحـيـ مـنـ اللـهـ وـلـاـيـقـولـ إـلـاـ مـاـ يـوـحـيـ إـلـيـهـ فـقـالـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ ؛ـ إـنـ هـوـ إـلـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ (55)

وـ بـيـانـ صـدـقـهـ وـ اـمـانـتـهـ وـ اـعـتـرـافـ الـقـوـمـ لـهـ لـمـ سـالـهـ أـتـصـدـقـونـنـيـ؟ـ فـأـجـابـوـاـ بـلـسـانـ وـاـحـدـ؛ـ مـاـ جـرـبـنـاـ عـلـيـكـ إـلـاـ الصـدـقـ؛ـ فـقـالـ عـلـىـ فـرـضـ الـمـحـالـ بـوـلـوـ نـقـوـلـ عـلـيـنـاـ بـعـضـ الـأـقـلـيـلـ ؛ـ لـأـخـذـنـاـ مـيـثـ بـالـيـمـيـنـ ؛ـ نـمـ لـقـطـعـنـاـ مـيـثـ الـوـتـيـنـ ؛ـ قـمـ مـيـثـمـ مـنـ لـحـدـ عـنـهـ حـاجـزـيـنـ (56)

وـقـالـ الـإـمـامـ الشـوـكـانـيـ فـيـ تـفـسـيرـ الـآـيـةـ بـوـلـوـ نـقـوـلـ ذـلـكـ الرـسـوـلـ ،ـ وـهـوـ مـحـمـدـ أوـ جـبـرـيلـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ ،ـ وـالـقـوـلـ تـكـلـفـ الـقـوـلـ ،ـ وـالـمـعـنـىـ :ـ أـوـ تـكـلـفـ ذـلـكـ وـجـاءـ بـهـ مـنـ جـهـةـ نـفـسـهـ ،ـ وـسـمـيـ الـاـفـتـرـاءـ تـقـوـلـاـ لـأـنـهـ قـوـلـ مـتـكـلـفـ ،ـ وـكـلـ كـانـبـاـ يـتـكـلـفـ مـاـ يـكـذـبـ بـهـ (57)

3- آـذـ اللـهـ وـلـرـسـوـلـهـ مـلـعـونـ:

الـآـذـىـ:ـ لـغـةـ مـاـ تـأـدـيـتـ بـهـ.ـ وـرـجـلـ آـذـ:ـ شـدـيـدـ النـادـيـ،ـ آـذـيـ يـأـذـىـ.ـ وـمـاـ يـهـ آـذـيـةـ:ـ أـيـ مـاـ يـوـذـيـهـ.ـ (58)

واما في العرف والاصطلاح يطلق الأذى على كل ما فيه تهديد و توبخ و ذكر ما لainاسب الحال قوله او فعل او من ضمنه ان يرتكب المخالفة بترك المامور اور بارتكاب المنهي عنه؛ او اذى رسوله بعيوب او تقصص، والعياذ بالله من ذلك. فقال الله عنه في محكم تنزيله : **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا** (59)

ظاهر الآية عام شامل لمن أذى الله و رسوله بشيء سواء بالقول ام بالفعل، ومن أذى الرسول فقد أذى الله، ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله؛ كما على المثال المصورون انهم يؤذون الله بایجاد الصور كخلفه كما قال عكرمة في قوله: { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ } : نزلت في المصوّرين. (60)

و مثال القول كما جاء في الحديث القدسي يؤذيني ابن آدم، يسبّ الدهر ، وأنا الدهر ، أقلب ليه ونهاره " وهذا نص ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عزّ وجلّ يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلما يقول أحدهم يا خيبة الدهر فائي أنا الدهر أقلب ليه ونهاره فإذا شئت قبضتهم (61)

ومعنى هذا: أن الجاهلية كانوا يقولون: يا خيبة الدهر ، فعل بنا كذا وكذا. فيسندون أفعال الله تعالى إلى الدهر، ويسبونه، وإنما الفاعل لذلك هو الله، عز وجل ، فنهى عن ذلك.

عن عبد الله بن المغفل المزنبي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله الله في أصحابي، لا تتخذوه عرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فبغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله، ومن أذى الله يوشك أن يأخذه". (62)

وكل فعل نهى الله ورسوله عنه من الكفر والمعاصي ، وإنكار النبوة ومخالفة الشرع ، وما يصيرون به الرسول من أنواع الأذى . ولا يتصور الأذى حقيقة في حق الله ، فقيل : هو على حذف مضاف ، أي يؤذون أولياء الله ، وقيل : المراد يؤذون رسول الله ، وقيل : في أذى الله ، هو قول اليهود والنصارى والمرشكين : { يد الله مغلولة } و { ثالث ثلاثة } و { المسيح ابن الله } و { الملائكة بنات الله } ، و { الأصنام شركاؤه } . وعن عكرمة : فعل أصحاب التصاوير الذين يزورون خلقاً مثل خلق الله ، وقيل : في أذى رسول الله قولهم : ساحر شاعر كاهن مجنون ، وقيل : كسر رباعيته وشج وجهه يوم أحد . (63)

4- النفاق:

ما خُوذ من النَّفَقَ وَ هُوَ السَّرَّابُ فِي الْأَرْضِ؛ كَمَا جَاءَ فِي التَّزْرِيلِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ "وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِغْرَاصُهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ يَأْيَاةً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لِجَمِيعِهِمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (64)

وَمِنْهُ نَافِقَاءِ التَّرْبُوَعَ لَأَنَّهُ يَنْفُقُ فِيهِ، أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ، وَقَالَ قَوْمٌ: يَخْرُجُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ اشْتِفَاقُ الْمَنَافِقِ لِخِرْوَجِهِ عَنِ الدِّينِ، (65)

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْإِنْسَانَ مُوْصَفٌ بِصَفَاتٍ وَيَعْرَفُ بِهَا وَمِنَ الصَّفَاتِ مَا تَتَعَلَّقُ بِالْفَكْرِ نَحْوَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ وَالإِسْلَامِ وَالنَّفَاقِ وَمِنْهَا مَا تَتَعَلَّقُ بِالْعَمَلِ نَحْوَ الصَّدْقِ وَالْكَذْبِ وَالْإِمَانَةِ وَالْخِيَانَةِ وَكَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي جَاهْلِيَّتِهَا عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثٍ آبَائِهِمْ فِي لُغَاتِهِمْ وَآدَابِهِمْ وَنَسَائِهِمْ وَقَرَائِبِهِمْ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ حَالَتْ أَحْوَالٌ، وَسُبِّخَتْ دِيَانَاتٍ، وَأُبْطِلَتْ أَمْرَوْنَ، وَنُؤْلَمَتْ مِنَ الْلُّغَةِ الْأَفَاظُ مِنْ مَوَاضِعَ إِلَى مَوَاضِعَ أُخْرَ، بِزِيَادَاتِ رِيَدَاتِ، وَشَرَائِعِ شُرُعَتْ، وَشَرَائِطِ شُرُّعَتْ، فَعَقِّيَ الْأَخْرُ الْأُولَى. فَكَانَ مَا جَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ذَكْرُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُسْلِمِ، وَالْكَافِرِ، وَالْمَنَافِقِ، وَإِنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا عَرَفَتْ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ، وَهُوَ التَّصْدِيقُ، ثُمَّ زَادَتِ الشَّرِيعَةُ شَرَائِطًا وَأُوْصَافًا بِهَا سُمَّيَ الْمُؤْمِنُ بِالْإِطْلَاقِ مُؤْمِنًا. وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُ، إِنَّمَا عَرَفَتْ مِنْهُ إِسْلَامَ الشَّيْءِ؛ ثُمَّ جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ مِنْ أُوْصَافِهِ مَا جَاءَ؛ وَكَذَلِكَ كَانَ لَا تَعْرِفُ مِنَ الْكُفُرِ إِلَّا الْغَطَاءُ وَالسُّرُّ؛ فَلَمَّا الْمَنَافِقُ فَاسِمٌ جَاءَ بِهِ الْإِسْلَامُ لِقَوْمٍ أَبْطَنُوا غَيْرَ مَا أَظْهَرُوهُ، وَكَانَ الْأَصْلُ مِنَ نَافِقَاءِ التَّرْبُوَعِ؛ (66)

الْمَنَافِقُ هُوَ الَّذِي يَضْمِرُ الْكُفُرَ اعْتِقَادًا وَيَظْهَرُ إِيمَانًا قَوْلًا. (67)

فَيَعِدُ الْمَنَافِقُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَرْدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لِنَطْقِهِ شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُعَالَمُ مَعَالَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيُسْتَفَدِي فِي الدُّنْيَا مِنْ جَمِيعِ مَا يَؤْتِي الْإِسْلَامُ مِنَ الْحَقْوَقِ لِأَهْلِهِ فَالْتَّارِيَخُ خَيْرٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَ الْمَنَافِقِ وَالْمُسْلِمِ فِيمَا يَخْصُهُ مِنَ الْحَقْوَقِ وَالْإِمْتِيَازَاتِ فِي الدُّنْيَا مَعَ أَنَّ الْمَنَافِقِينَ لَمْ يَتَرَكُوا أَيْ مَجَالٍ فِي ضَرَرِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ سَوَاءَ فِي بَابِ الدِّفَاعِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَبْوَابِ الْحَيَاةِ وَلَا جُلُّ ضَرَرِهِمْ وَأَيْذَانِهِمْ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَهْوَدِهِمْ ضَدِّ الْمُسْلِمِينَ وَلَعْنِهِمُ اللَّهُ بَقُولِهِ وَقَالَ لَئِنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَتُعَرِّيَنَّ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا؛ مَلَعُونَنِينَ أَيْنَمَا تُقْفَوْا أَخْدُوْا وَقُتْلُوْا تَقْتَلُوْا (68)

5- كتمان علم الكتاب و السنة:

قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَّعْنُونَ (69).

فأخبر الله تعالى أن الذي يكتم ما أنزل من البيانات والهوى ملعون. واختلفوا من المراد بذلك، فقيل: أخبار اليهود ورهبان النصارى الذين كتموا أمر محمد صلى الله عليه وسلم، وقد كتم اليهود أمر الرجم.

وقيل: المراد كل من كتم الحق، فهي عامة في كل من كتم علما من دين الله يحتاج إلى بيته، وذلك مفسر في حديث أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سُئلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَمَّهُ الْجَمَهُرَ يُلْجَمُ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). (70)

حسب القائدة الأصولية ان العبرة بعموم النفي لا بخصوص السبب

ونص الآية و الحديث عام فالمراد به كل من كتم علما يحتاجه بني آدم يشمله هذا الوعيد ويستحق اللعنة بفعله الشنيع و العياذ بالله

6- اتخاذ المسجد على القبر:

المراد بالمسجد مكان السجدة و لا يجوز السجدة في الشريعة الإسلامية الا الله سبحانه تعالى و لبني المسجد على القبر فيظن ان المصلي يسجد لله لا لصاحب القبر ففيه ايضا تعظيم للميت مالا يستحقه فيرتكب الغلو بفعله فالرسول منع من ذلك سدا للذرائع اماما جاء عن مكان الكهف لأصحاب الكهف اتخذوه مسجدا كما قال الله عنهم: قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا (71)

لا يعارض به النصوص الصريحة الصريحة بقول النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى بخمس {لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد} (72) يظهر لك أن من اتبع هؤلاء القوم في اتخاذهم المسجد على القبور ملعون على لسان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كما هو واضح ، ومن كان ملعونا على لسانه صلى الله عليه وسلم فهو ملعون في كتاب الله كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه . لأن الله يقول : { وَمَا أَثَّاكمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} (73).

ولهذا صرخ ابن مسعود رضي الله عنه بأن الوائلة والواشمة ومن ذكر معهما في الحديث كل واحدة منها ملعونة في كتاب الله . وقال للمرأة التي قالت له : قرأت ما بين الدفتين فلم أجد إن كنت قرأته فقد وجدته ، ثم تلا الآية الكريمة ، هذا نص ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمسؤليات والمتهميات والمُفْلِجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ لِخَلْقِ اللهِ فَلَعَنَ ذلكَ امْرَأً مِنْ بَنِي اسْدٍ يُقَالُ لَهَا أُمٌ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ بَلَغْنِي عَنْكَ أُنْكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ قَالَ وَمَا لَيْ لَا لَعْنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ قَالَتْ إِلَيْيَ قَالَ لَقَرْأَ مَا

بَيْنَ لَوْحِيهِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ إِنْ كُنْتَ قَرَأْتَهُ فَقُدْ وَجَدْتُهُ أَمَا قَرَأْتَ { وَمَا أَنَّا لَكُمْ الرَّسُولُ فَخُنُوْهُ وَمَا أَنَّهُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (74)

وبه تعلم أن من اتخذ المساجد على القبور ملعون في كتاب الله حل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم . لأن شريعتنا ناسخ لجميع الشرائع من قبلنا اللهم اذا جاء تقريره من النبي الكريم فهو حجة لا لأنه شرع من قبلنا بل بتقرير النبي له .

وأما الاستدلال بأن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مبني في محل مقابر المشركين فسقوطه ظاهر . لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بها فنثبت وأزيل ما فيها . كما روى أنس رضي الله عنه : « فكان فيه ما أقول لكم : قبور المشركين ، وفيه حرب ، وفيه نخل ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين ، فنبشت ، ثم بالحرب فسوت ، وبالنخل قطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عضاديه الحجارة ». (75)

فقبور المشركين لا حرمة لها ، ولذلك أمر صلى الله عليه وسلم بنبشها وإزالتها ما فيها . فصار الموضع كأن لم يكن فيه قبر أصلا لإزالته بالكلية . (76)

7- تغيير منار الأرض:

المراد بتغيير منار الأرض هي حدود الملكية فتغير المنار يتجاوز المتغير عن حده ويسطير على أرض غيره فيرتكب الغصب و جاء الوعيد الشديد في الغصب والاستيلاء على أرض غيره كما جاء في قصة أروى بنت اوس و سعيد بن زيد " أَنَّ أَرْوَى بَنْتَ أَوْيَسَ ادَعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخْذَ شَيْئًا مِّنْ أَرْضِهَا فَخَاصَمَهُ إِلَيْهِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ سَعِيدٌ أَنَا كُنْتُ أَخْذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الْذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخْذَ شَيْئًا مِّنْ الْأَرْضِ ظَلَمًا طَوْقَةً إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ قَالَ لَهُ مَرْوَانُ لَا أَسْأَلُكَ بَيْنَهُ بَعْدَ هَذَا قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمَّ بَصَرَهَا وَأَقْلَلَهَا فِي أَرْضِهَا قَالَ فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا لَمَّا بَيَّنَا هِيَ تَمَثِّلُ فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُقْرَةٍ فَمَاتَتْ (77) اما ما ورد لفظ اللعنة على مغير منار الأرض فهو حديث ابن عباس التالي : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَعُونٌ مَنْ سَبَ أَمَّهُ مَلَعُونٌ مَنْ نَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلَعُونٌ مَنْ غَيَّرَ ثُخُومَ الْأَرْضِ مَلَعُونٌ مَنْ كَمَهُ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ مَلَعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ مَلَعُونٌ مَنْ عَمَلَ بِعَمَلِ قَوْمٍ لَوْطٍ (78)

8- الذبح لغير الله:

ذبح الحيوان للأجر والثواب عبادة و لا يليق العبادة إلا الله فمن حولها إلى غير الله فلا شك أنه ارتكب الشرك و ارتكب الأذى و أما الحديث الوارد فيه اللعنة على فاعلها فهو كما يلي : قال ابو طفيل عامر بن وائلة : كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال

(أفعال ملعون فاعلها)

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك ؟ قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئاً يكتمه الناس غير أنه قد حدثي بكلمات أربع قال ف قال ما هن ؟ يا أمير المؤمنين قال (لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح غير الله ولعن الله من أوى محدثاً ولعن الله من غير منار الأرض) (79)

9- ايواء المحدث:

الاحداث في الدين أمر محظوظ لأن بالحدث يشمل في الدين ما ليس منه والحدث يرتكب بادهاته أمر شنيع و مخالف لما ترك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهه و ام النص الذي ورد فيه اللعنة على مؤوي المحدث هو حديث علي بن أبي طالب كما يلي ؛ قال ابو طفيل عامر بن وائلة : كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك ؟ قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئاً يكتمه الناس غير أنه قد حدثي بكلمات أربع قال ف قال ما هن ؟ يا أمير المؤمنين قال (لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح غير الله ولعن الله من أوى محدثاً ولعن الله من غير منار الأرض) اذا صار مؤوياً لمحدث ملعون بالايواء فما بال المحدث نفسه ؟ والعياذ بالله. (80)

10- القتل بغير حق:

اعلم أن الأصل في القتل هي الحرمة المغلظة ، : لقوله صلى الله عليه وسلم :
الآدمي بنيان الرب ملعون من هدم بنيان الرب (81)

لأن بالقتل يحرم شخص عن حياته التي وهبه الله فلابليق لأحد أن يسلب ما أنعم الله على أحد من نعمه فأي نعمة تعادل الحياة و قال الامام الطبرى في تفسير قبعثة الله عَرَابًا يَيَّحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قال يا ويلنا أَعَجَّرْتُ أَنْ أُكُونَ مِثْلَ هَذَا الْعَرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (82)

يزعم أهل التوراة أن قابيل حين قتل أخيه هابيل قال له جل شناوه: يا قابيل، أين أخيك هابيل؟ قال: ما أدرى، ما كنت عليه رقيباً فقل الله جل وعز له: إن صوت دم أخيك ليناديني من الأرض، الآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاها فبلغت دم أخيك من يدك. فإذا أنت عملت في الأرض، فإنها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فرعاً تائهاً في الأرض. (83)

11- سب الوالدين:

الوالدين هما سبب وحيد لوجود الآدمي فلا يليق أن يحان و قد قارن الله عزهما بعبادته و أمر الله الابناء بتأديب والديه و عدم الارتكاب ما يؤذيهما من القول و العمل وقضى ربك ألا تَعْبُدُوا إِلَّا إِنَّهُ وَيَالَّذِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَتَلَعَّنُ عَنْكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا

فَلَا تَقْلِيلٌ لِهُمَا أَفَ لَا تَتَهَرَّهُمَا وَقُلْ لِهُمَا قُولًا كَرِيمًا * وَأَتَخْقِضُ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبُّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (84)

عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَعُونٌ مِنْ سَبَّ أَبَاهُ مَلَعُونٌ مِنْ سَبَّ أُمَّةَ مَلَعُونٌ مِنْ ذِبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلَعُونٌ مِنْ غَيْرِ تُحُومَ الْأَرْضِ مَلَعُونٌ مِنْ كَمَةَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقِ مَلَعُونٌ مِنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةِ مَلَعُونٌ مِنْ عَمَلَ يَعْمَلُ قَوْمٌ لَوْطٌ (85)

وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ أَخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مَنْ أَكْبَرَ الْكَبَائِرَ أَنْ يَسْبِ الرَّجُلَ وَالدِّيَهُ » ، قَالَ : وَكَيْفَ يَسْبِ الرَّجُلَ وَالدِّيَهُ ؟ ، قَالَ : « يَسْبِ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسْبِ أَبَاهُ ، وَيَسْبِ أُمَّهُ فَيَسْبِ أُمَّهُ » (86)

12- اللواط

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَأَنْظَرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرَمِينَ (87)

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْلَّوَاطَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَوَاحِشِ . وَجَاءَ فِي خَبْرٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعْنَ اللَّهِ سَبْعَةَ مِنْ خَلْقِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، فَرَدَدَ لَعْنَتَهُ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ ، وَلَعْنَ بَعْدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَعْنَةً فَلَعْنَةً قَالَ : مَلَعُونٌ مَلَعُونٌ مَلَعُونٌ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لَوْطٍ ، مَلَعُونٌ مِنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ ، مَلَعُونٌ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ امْرَأَةٍ وَابْنَتَهَا ، مَلَعُونٌ مِنْ عَقْ وَالدِّيَهِ ، مَلَعُونٌ مِنْ ذِبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلَعُونٌ مِنْ غَيْرِ حَدُودِ الْأَرْضِ ، مَلَعُونٌ مِنْ تَوْلِي غَيْرِ مَوَالِيهِ » (88)

وَجَاءَ أَيْضًا أَرْبَعَةٌ يَصْبِحُونَ فِي غَضْبِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَمْسُونَ فِي سُخْطِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَّ مِنْهُمْ مِنْ يَأْتِي الرَّجُلَ . (89)

وَرُوِيَّ عَنْ مُجَاهِدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلِ (اللَّوَاطِ) لَوْ أَغْتَسَلَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ السَّمَاءِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ يَزِلْ نَجِسًا (90) أَيْ إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيلُ عَنْهُ ذَلِكَ الْإِلَمَ الْعَظِيمَ الَّذِي بَعْدَهُ عَنْ رَبِّهِ ؛ وَالْمَقْصُودُ تَهْوِيلُ أَمْرِ ذَلِكَ الْفَاحِشَةِ .

وَالْحَقُّ بِهَا بَعْضُهُمُ السَّحَاقُ وَبَدَا أَيْضًا فِي قَوْمِ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَأْتِي الْمَرْأَةَ فَعْنَ حَذِيفَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنَّمَا حَقُّ الْقَوْلِ عَلَى قَوْمِ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ حِينَ اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ . (91)

وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَلَتْ لِمَحْمُدِ بْنِ عَلَى عَذْبِ اللَّهِ تَعَالَى نِسَاءُ قَوْمِ لَوْطٍ بِعَمَلِ رِجَالِهِمْ فَقَالَ : اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ . وَآخَرُونَ إِتَّيَانُ الْمَرْأَةِ فِي عَجِيزَتِهَا .

عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا " مِنْ وَجْدَتِهِ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لَوْطٍ ، فَاقْتَلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " وَذَهَبَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَجَمَاعَتُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ الْلَّاَئِطَ يُقْتَلُ ،

سواء كان محسناً أو غير محسن، عملاً بهذا الحديث وذهب الإمام أبو حنيفة [رحمه الله] إلى أنه يلقى من شاهق، ويُتبع بالحجارة، كما فعل الله بقوم لوط، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. (92)

13- اتيا المرأة في دبرها:

يرشد الإسلام إلى ضوابط العلاقة بين الجنسين لبقاء نسل بني آدم و لذاك جاء الأمر بانكاح الأيامي وقال الله تعالى "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَيْ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٍ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ وَلَيْسَ عَفِيفٌ الَّذِينَ لَا يَحِدُونَ نَكَاحًا حَتَّى يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَتَّعَوْنَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَانُوا هُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا وَأَنُوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَتَاهُمْ وَلَا تُكَرِّهُوْهُمْ عَلَى الْبَيْعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحْصِّنًا لِتَبَيَّنُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكَرِّهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (93)

و المراد من الأيامي كل ذكر لا أنثى معه وكل أنثى لا ذكر معها بكرة أو ثياباً فيه أمر إلى ولائهم بتزويجهم لأن حياة التجرد تجلب إلى الفساد والاندثار وكل من ذكر أو انتهى عار بدون زوجه كما هو عريان بدون ثوبه كما قال الله تعالى "هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" (94)

وقال الله تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيطِ فَلَنْ هُوَ أَدْيَ فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيطِ وَلَا تَقْرِبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا نَطَهَرْنَ فَأُتْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ فَأُتْهُنَّ حَرَثَنَمْ أَتَى شِئْنَمْ وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَقْوَى اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشَّرُ الْمُؤْمِنِينَ" (95)

فكان الحرج فرج لا غير ولذاك منع من الجماع في أيام الحيض لأنها ليست باوقات الحرج و الحمل لما ورد من الأحاديث الدالة على من ارتكب اللواط من أهله فهو ملعون كما يلي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأة في دبرها". (96)

و روى خزيمة بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يستحيي الله من الحق، لا يستحيي الله من الحق - ثلاثاً - لا تأتوا النساء في أعيادهن". (97) وقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر". (98)

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم، ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليله جاره، والمؤذن جاره حتى يلعنه".

وکفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة: الغال، والساحر، والديوث، وناکح المرأة في دبرها، وشارب الخمر، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة ومات ولم يحج، والساعى في الفتن، وبائع السلاح أهل الحرب، ومن نکح محرم منه. (99)

14- من وقع على البهيمة:

بالوقوع على البهيمة ضياع لقوتها التي وهب الله لنبي آدم للتناسل و لاشك ان الوقوع على البهيمة خلاف للفطرة التي فطر الناس عليها و لأجل ذلك حذر النبي صلى الله عليه و سلم منه و وبخ الفاعل بـالـعـنـةـ عـلـيـهـ و هذا نص ما روي عنه صلى الله عليه و سلم عن ابن عباس قال فـالـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـلـعـونـ مـنـ سـبـ أـبـاهـ مـلـعـونـ مـنـ سـبـ أـمـهـ مـلـعـونـ مـنـ دـبـحـ لـعـيـرـ اللـهـ مـلـعـونـ مـنـ غـيـرـ ثـحـومـ الـأـرـضـ مـلـعـونـ مـنـ كـمـةـ أـغـمـىـ عـنـ طـرـيقـ مـلـعـونـ مـنـ وـقـعـ عـلـىـ بـهـيـمـةـ مـلـعـونـ مـنـ عـمـلـ يـعـمـلـ قـوـمـ لـوـطـ (100)

15- من تولى الى غير مواليه:

الانتفاء و الانتساب الى غير أبيه انكار و طعن في النسب و فيه انكار لخلق الله حيث خلقه الله في قوم لا يريده ثم انتمي الى غيره مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت النسب بالنكاح دون السفاح و قال الولد للفراش و للعاهر الحجر في قضية ابن و ليدة زمعة بين سعد بن ابي وقادص و عبد بن زمعة ؛ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ائتها قالت كان عتبة بن ابي وقادص عهداً إلى أخيه سعد بن ابي وقادص أن ابن و ليدة زمعة مي قاقيضه إلىك قالت فلما كان عاماً الفتح أخذته سعد وقال ابن أخي قد كان عهداً إلى فيه ققام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبى ولد على فراشيه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهداً إلى فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبى ولد على فراشيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش ولـالـعـاـهـرـ الـحـجـرـ ثم قال لـسـوـدـةـ بـنـ زـمـعـةـ اـحـجـيـ مـيـهـ لـمـ رـأـيـ مـنـ شـبـهـ يـعـنـةـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ قـالـ فـالـ فـمـاـ رـأـاـهـ حـتـىـ لـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ (101)

و كذلك ورد النهي بانتساب المتبني الى نفسه و قال الله عنه (وما جعل أذعاناً لكم أبناءكم ذلکم قولكم يا قواهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * اذ عوهم لابائهم هو افسط عذ الله فإن لم تعلموا أباءهم فااخواهم في الدين ومواليكم (102)

و هذا نص ما ورد عن النبي صلى الله عليه و سلم ؛ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من غير ثحوم الأرض لعن الله من تولى غير مواليه لعن الله من كمة أعمى عن الطريق لعن الله من دبح لغير الله لعن الله من وقع على بهيمة لعن الله من عق والديه لعن الله من عمل عملاً قوم لوط قالها ثلاثة (103) ثم

المراد هنا من يصوّر ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك فاصدأ له فإنه يكفر بذلك ، فلما يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون وأماماً من لا يقصد ذلك فإنه يكون عاصياً بتصوّره فقط واما تصريح اللعنة على المصور كما يلي "إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نَمَن الدَّمْ وَنَمَن الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغْيِ وَلَعْنَ أَكْلِ الرَّبَّا وَمُوكَلَةِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَالْمُصَوَّرَ" (108)

22- الجلوس في وسط الحلقة:

من آداب الجلوس في مجالس الاجتماع والاستماع أن لا يخطف رقاب الرجال بل عليه الجلوس في آخر الناس كما ورد النهي عن الصادق و المصدق "لا يجلس بين رجليْن إلا يأذنْهُمَا" (109)

اللهم اذا وجد التفسح و طلب التوسيح من الجالسين و فعل حبيواله مكانا فجلس في وسط الناس اما اذا لا يوجد التوسيح و ضيق على الموجودين فهذا أمر غير مرغوب كما صرخ به سبحانه و تعالى بقوله الحكم يا أليها الدين آمنتوا إذا قيل لكم تنسحوا في المجالس فانسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل اشترعوا فاشترعوا يرفع الله الدين آمنتوا منكم و الذين آتوكم العلم درجات والله بما تعملون خير (110)اما تصريح اللعنة على القائد في وسط الناس كما يلي "عن أبي مجلز، أنَّ رجُلًا قَدْ وَسَطَ الْحَلْقَةَ، فَقَالَ حُدَيْقَةُ: "مَلَعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْقَةَ" (111)

23- مانع الصدقة:

لاشك ان المال من نعم الله و فضله و فيه حق للسائل و المحروم فمن لم يؤد حق المال، فإن كان المراد به الزكاة المفروضة فلاشك ان مانعها يستحق اللعنة و قد قال أبو بكر حين أبى بعض العرب دفع الزكاة "والله لتأتى من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناها كانوا يؤذونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها: قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد شرّح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أن الحق" (112)

واما تصريح اللعنة على مانع الصدقة و لاويها كما يلي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « لاوي الصدقة - يعني مانعها - ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ». (113)

(أفعال ملعون فاعلها)

قال: وإنما قال عمر ذلك لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: ملعون ملعون من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه. (104).

16- السارق:

السرقة هو أخذ مال الغير على حين غفلته فالسارق يتعدى و يظلم حيث يستفيد من مال غيره بدون اذنه فالاسلام يضمن حفظ نفس أهله و ماله و عرضه فلابينع من السرقة فقط بل يلزم من وجد اللقة أن يعلنها حتى يجد صاحبها و يسلم اليه ماله فكيف لايلعن من يرتكب السرقة وهذا نص ما ورد فيه اللعنة على السارق؛ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده (105)

17-18-19-20-الواشمة: المستوشمة: المتنمية: المتفلجة:

فالواشمة: هي فاعلة الوشم وهو أن يغرس الجلد ببيرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يحضر.

و المستوشمة: هي التي تطلب من يطبع النقوش على جلدها طلبا للحسن.

و المتنمية: التي تطلب التماص ، والتأميمية التي تجعله ، والتماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش ، ويقال إن التماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترقيعهما أو سويفتهما .

و المتفلجة: وهي التي تطلب الفرج أو تصنعه ، والفلج بالفأة واللام والجيم لفراج ما بين الثنيتين ، والفلج أن يفرج بين المثلاصقين بالميرد ونحوه ، وهو مختص عادة بالثنايا .

هذا نص ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والمتنميات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى سعد يقال لها أم يعقوب فجاءت إليه فقالت بلغتني عنك أذلك قلت كيئت وكيئت قال وما لي لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قال إني لفراً ما بين لوحيه فما وجذته قال إن كننت فرأته فقد وجذته أما فرأت { وما آثاكم الرسول فخدوه وما نهائكم عنه فانشروا } (106)

21- المصور:

قال عبد الله بن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة المصوروون (107)

وقد يستشكل كون المصورو أشد الناس عذابا مع قوله تعالى : (لذخروا آل فرعون أشد العذاب) فإنه يقتضي أن يكون المصورو أشد عذابا من آل فرعون ، وأجاب الطبرى بإن

24- صاحب الظلم:

الظلم هو وضع الشيء في غير محله فسمى الشرك ظلماً وقال الله تعالى جل و علا إِنَّ الشَّرْكَ لِظُلْمٌ عَظِيمٌ (114)

لأن الإنسان بالشرك يصرف حق الله إلى غيره و كذلك إذا تكب صرف حق الآدميين فهو ظالم و قال الله عن الظالمين "إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" ثم إنه ظلم من الإنسان على نفسه حيث أقدم على المعصية ، بترك الواجبات أو ارتكاب المحرمات؛ وظلم على الغير إذا لم يؤد حقه أو أخذ منه ما ليس له بحق بغير واعتداء وتجاوز عن حده؛ وأيضاً بتقدير أن لا تتم المرأة عدته أو كتمت شيئاً مما خلق في رحمها ، أو ترك الرجل الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان ، أو أخذ من جملة ما أتاها شيئاً لا بسبب نشوذ من جهة المرأة .

25- قذف المؤمنة:

القذف هو اتهام بالزنا لاشك ان الاتهام بالفاحشة فيه حتى لعرض المتهم و اسقاطه في أعين الناس فحفظ أعراض المجتمع من مبادي الإسلام فحرم الله ذلك و جعله من أسباب اللعنة فقال جل و علا إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * (115)

اختلفوا في قوله : {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسِنَاتِ الْغَافِلَاتِ} هل المراد منه كل من كان بهذه الصفة أو المراد منه الخصوص؟ أما الأصوليون فقالوا الصيغة عامة ولا مانع من إيرائها على ظاهرها فوجب حمله على العموم فيدخل فيه قذفة عائشة وقد نفقة غيرها ، حسب القاعدة الأصولية ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

ومن الناس من خالف فيه ذكر وجوهها :

أحداها : أن المراد قذفة عائشة : «رميت وأنا غافلة وإنما بلغني بعد ذلك ، فيبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي إذ أوحى الله إليه فقال "أبشرني" وقرأ : {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} ،

ثانيةا : أن المراد جملة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهن لشرفهن خصصن بأن من قذفهن بهذا الوعيد لاحق به واحتاج هؤلاء بأمور :

الأول : أن قاذف سائر المحسنات تقبل توبته لقوله تعالى في أول السورة : {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسِنَاتِ} إلى قوله : {وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَأْبُوا} (116)

وأما القاذف في هذه الآية ، فإنه لا تقبل توبته لأنه سبحانه قال : { لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ } ولم يذكر الاستثناء ، وأيضاً فهذه صفة المنافقين في قوله : { مَّلُوْنِينَ أَيْنَمَا تَفَقَّوْا } (117)

الثاني : أن قاذف سائر المحسنات لا يكفر ، والقاذف في هذه الآية يكفر لقوله تعالى : { يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمُ الْسَّنَّةُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ } وذلك صفة الكفار والمنافقين كقوله : { وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ } (118)

الثالث : أنه قال : { وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } والعذاب العظيم يكون عذاب الكفر ، فدل على أن عقاب هذا القاذف عقاب الكفر ، وعقاب قذفه سائر المحسنات لا يكون عقاب الكفر

الرابع : روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان بالبصرة يوم عرفة ، وكان يسأل عن تفسير القرآن ، فسئل عن تفسير هذه الآية فقال : من أذنب ذنباً ثم تاب قبلت توبته إلا من خاص في أمر عائشة .

أجاب الأصوليون عنه بأن الوعيد المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون مشروطاً بعدم التوبة لأن الذنب سواء كان كفراً أو فسقاً ، فإذا حصلت التوبة منه صار مغفورة فزال السؤال ، ومن الناس ذكر فيه قوله آخر ، وهو أن هذه الآية نزلت في مشركي مكة حين كان بينهم وبين رسول الله عهد فكانت المرأة إذا خرجت إلى المدينة مهاجرة قذفها المشركون من أهل مكة . و قالوا إنما خرجت لتجدر ، فنزلت فيهم والقول الأول هو الصحيح .

أن الله تعالى ذكر فيمن يرمي المحسنات الغافلات المؤمنات ثلاثة أشياء : أحدها : كونهم ملعونين في الدنيا والآخرة وهو عيد شديد ، واحتاج الجبائي بأن التقييد باللعن عام في جميع القذفة ومن كان ملعوناً في الدنيا فهو ملعون في الآخرة والملعون في الآخرة لا يكون من أهل الجنة (119).

26- طالب الدنيا و تارك الآخرة :

لا تتبع الدنيا وأيامها * دما وإن دارت بك الدائرة
من شرف الدنيا ومن فضلها * أن بها تستدررك الآخرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن الدنيا"الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها من ذكر الله أو أدى إلى ذكر الله والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وسائل الناس همج لا خير فيه" (120)

27-28- المحلل:المحلل له:

الحالة الملعونة لأن فيه حيلة للزنا حيث لا يريد الناكر استمرار الحياة الزوجية بل يختار الحيلة للتحليل حتى ينكحها المطلق السابق ففيه خيبة و ذل ولعب بأراض المسلمين

(أفعال ملعون فاعلها)

فجاء المنع منها في الشريعة السمحاء الحافظة على أراض المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحل و لعن الله المحل و المحل له" (121)

30-31-32-آكل الربا: مؤكل الربا: كاتب الربا: شاهد الربا:

الربا هو من انواع أكل المال بالباطل فجاء فيه وعيد ما ليس في غيره فلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع المشاركين فيه كما قال ابن مسعود آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم (122)

وقال ابن خويز منداد: ولو أن أهل بلد اصطلحوا على الربا استحلا كانوا مرتدين، والحكم فيهم كالحكم في أهل الردة، وإن لم يكن ذلك منهم استحلا جاز للإمام محاربتهم، إلا ترى أن الله تعالى قد أذن في ذلك فقال: "فأندوا بحرب من الله ورسوله" (123)

وقرأ أبو بكر عن عاصم "فأندوا، على معنى فأعلموا غيركم أنكم على حربيهم. وذكر ابن بكر قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله، إنني رأيت رجلا سكرانا يتعاقر يريد أن يأخذ القمر، فقلت: امرأتي طالق إن كان يدخل جوف ابن آدم أشر من الخمر. فقال: ارجع حتى أنظر في مسألتك.

فأنا من الغد فقال له: ارجع حتى أنظر في مسألتك فأنا من الغد فقال له: امرأتك طالق، إنني تصفحت كتاب الله وسنة نبيه فلم أر شيئاً أشر من الربا، لأن الله أذن فيه بالحرب.

دلت هذه الآية على أن أكل الربا والعمل به من الكبائر، ولا خلاف في ذلك على نبيه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يأتي على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا ومن لم يأكل الربا أصابه غباره" وروى عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لدرهم ربا أشد عند الله تعالى من سنت وثلاثين زنية في الخطيبة" وروى عنه عليه السلام أنه قال: "الربا تسعة وتسعون باباً أدناها كإيابان الرجل بأمه" يعني الزنا بأمه. (124)

33-34-35-36-37-38-39-40-شارب الخمر: ساقى الخمر: بائع الخمر: مبتاع الخمر: عاصر الخمر: معتصر الخمر: حامل الخمر: محمولة الخمر له:

الخمر ما يخامر العقل و هو ذهوله و عدم الادراك و الفهم وسمي الخمر خمرا لأنه يذيل عقل الشراب ولاشك ان بالعقل يمتاز الانسان عن بقية المخلوقات فان زال العقل بدون خياره فهو غير مكلف في الشرع فان أزاله بفعله فهو مجرم يستحق العقاب لأن بزوال العقل يخوض في المحرامات ويترك الواجبات و كلها من موجبات الجزاء، حكى عبد الرحمن بن شريح الخوارزمي : أنه كان له عم يبيع الخمر و كان يتصدق بشمنه فنهيته عنها فلم يتته فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر و ثمنها فقال

هي حرام و ثمنها حرام ثم قال : يا معاشر أمة محمد صلى الله عليه وسلم إنه لو كان كتاب بعد كتابكم أونبي بعد نبيكم لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم و لكن آخر ذلك من أمركم إلى يوم القيمة و لعمري لهو أشد عليكم قال : ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر فقال : سأخبرك عن الخمر أني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فبينما هو محتببي حل حبوته ثم قال : من كان عنده من الخمر شيء فليؤذني به فجعل الناس يأتونه فيقول لأحدهم عندي رولية خمر و يقول الآخر عندي راوية و يقول الآخر عندي رزق أو ما شاء الله أن يكون عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجمعواه ببيعه كذا و كذا ثم آذنوني ففعلوا ثم آذنوه قال : فقمت فمشيت و هو متkick على فلحقنا أبو بكر رضي الله عنه فأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلني عن يساره و جعل لبا بكر مكانني ثم لحقنا عمر فأخذني و جعلني عن يساره فمشي بينهما حتى إذا وقف على الخمر قال للناس : أتعرفون هذه ؟ قالوا : نعم يا رسول الله هذه الخمر قال : صدقتم ثم قال : إن الله تعالى لعن الخمر و عاصرها و متصرها و شاربها و ساقبها و حاملها و المحمولة إليه و بابيعها و مشتريها و أكل ثمنها ثم دعا بسجين فقال : أشخذوها ففعلوا ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب بها الزفاف فقال الناس : إن في هذه الزفاف لمنفعة فقال : أجل و لكن إنما أفعل غضبا لله لما فيها من سخطه فقال عمر : أنا أكفيك يا رسول الله قال : لا (125)

41- المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بدون اذنه:

المراد بالخروج المبيت في غير بيت الزوج لأن الله حرم الزنا وجعل النكاح سببا لوقاية الزنا؛ وأمر شباب الاسلام لمن استطاع البناء أن يتزوج وقال انه أغضض للبصر وأحسن للفرح؛ وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم أن في الجماع أجر كما في الزنا وزر؛ لأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدور بالأجر يصليون كما نصل ويسرون كما نصوم ويتصدقون بفضل أموالهم قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل شبيحة صدقة وكل تكبير صدقة وكل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن مكروه صدقة وفي بضع أحكام صدقة قالوا يا رسول الله أيني أحذنا شهوة ويسكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحال كان له أجر (126)

والمبيت مع الزوج حق الزوج على الزوجه وليس لها أن تمنعه اذا طالب وبالمبيت في غير بيت الزوج فيه خلل و ضياع لحق الزوج فمنع من ذلك كما : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تصدق من بيته بشيء إلا بإذنه فإن فعلت كان له الأجر

(أفعال ملعون فاعلها)

وعليها الوزر . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تصوم يوما إلا بإذنه فإن فعلت أثمت ولم تؤجر . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : « لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تقيء أو ترجع » (127)

42- تارك الصلاة جماعة:

الصلاه ركن من اركان جميع الديانات لادين الا وفيه صلاه وفرض الصلاه جماعة على الرجال دون النساء في الاسلام و قال الله " وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَأَلْوَأُوا الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّأْكَعِينَ" (128) وهي صلاة الجماعة وفي التخلف عن صلاة الجماعة وعيد في احاديث متعددة و ايضا استبط بعض المفسرين من قوله تعالى { يا قومنا اجيبوا داعي الله } (129) أن المراد من الداعي المؤذنون الذين يدعون إلى الجماعة في الصلوات الخمس وتارك الجماعة شر من شارب الخمر وقاتل النفس بغير حق ومن القاتل ومن العاق لوالديه ومن الكاهن والساحر ومن المغتاب وهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وهو ملعون على لسان الملائكة لا يعاد اذا مرض ولا تشهد جنازته اذا مات قال النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام (130)

43- المتشبه بالنساء و المتشبه بالرجال:

أن الرجل إذا لبس من الفضة مثل ما يلبسه النساء من الحلي كالخلخال والسوار والقرط والقلادة ونحو ذلك ، فهذا لا ينبغي أن يختلف في منعه . لأنه تشبه بالنساء ، ومن تشبه بهن من الرجال فهو ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم " أللهم لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء ". (131)

المراجع و المصادر

- 1 السجستاني؛ سليمان؛ سنن أبي واؤه؛ ج 2 ص 198 رقم الحديث 3089 بيروت؛ دار الفكر
- 2 البخاري؛ الجامع الصحيح ج 5 ص 2235 رقم الحديث 5653 بيروت؛ دار ابن كثير
- 3 سورة الروم رقم الآية 41
- 4 سورة النحل رقم الآية 78
- 5 سورة المؤمنون رقم الآية 78
- 6 سورة السجدة رقم الآية 9
- 7 سورة الملك رقم الآية 23
- 8 سورة الإسراء رقم الآية 36
- 9 سورة ق رقم الآية 37
- 10 سورة الفرقان رقم الآية 73
- 11 سورة البقرة رقم الآية 6، 7
- 12 سورة البقرة رقم الآية 18
- 13 سورة البقرة رقم الآية 171
- 14 سورة الأنعام رقم الآية 39
- 15 سورة الأعراف رقم الآية 179
- 16 سورة الحج رقم الآية 46
- 17 ابن خذيمة؛ الصحيح ج 4 ص 349 بيروت؛ المكتب الإسلامي
- 18 النسائي؛ سنن؛ سوريا؛ حلب؛ مكتب المطبوعات الإسلامية ج 6 ص 156
- 19 ابن خذيمة؛ الصحيح؛ ج 6 ص 348
- 20 سورة الشورى 52 رقم الآية 53
- 21 سورة يونس رقم الآية 18-15
- 22 ابن منظور؛ مختار تاريخ دمشق بيروت؛ دار الفكر
- 23 مسلم بن حجاج؛ الصحيح؛ بيروت؛ دار احياء التراث العربي؛ حديث رقم 2891
- 24 الرازي؛ محمد؛ مختار الصحاح؛ بيروت؛ مكتبة لبنان ناشرون ج 1 ص 612
- 25 الصاحب بن عباد؛ المحيط في اللغة بيروت؛ دار الفكر ج 1 ص 99
- 26 ابن جرير الطبرى؛ جامع البيان عن تأويل آى القرآن ج 1 ص 350
- 27 المنوبي؛ عبد الرؤوف؛ التوقيف على مهمات التعاريف ج 1 ص 278
- 28 عزت؛ عبد العزيز تعريفات مصطلحات فقهية في لغة معاصرة ج 1 ص 51
- 29 سورة النور رقم الآية 9-6
- (29/1) الترمذى؛ محمد بن عيسى؛ السنن؛ بيروت؛ دار احياء التراث العربي؛ ج 5 ص 21
- (29/2) اسماعيل حقي؛ روح البيان؛ بيروت؛ دار احياء التراث العربي ج 1 ص 142
- 30 سورة النمل رقم الآية 14

- الفراهيدي؛ الخليل بن احمد؛ كتاب العين؛ ج 5 ص 356 دار و مكتبة الهلال 31
- سورة البقرة رقم الآية 146 32
- ابن كثير؛ اسماعيل بن عمر؛ تفسير القرآن العظيم؛ ج 1 ص 265 33
- سورة الانعام رقم الآية 20 34
- سورة البقرة رقم الآية 88 35
- الطبرى؛ جامع البيان عن تأويل آى القرآن؛ ج 1 ص 450 36
- سورة النساء رقم الآية 51 37
- سورة النساء رقم الآية 51 38
- ابن كثير؛ تفسير القرآن العظيم؛ ج 1 ص 680 39
- سورة المائدة رقم الآية 78 40
- الألوسي؛ محمود؛ روح المعانى ج 6 ص 212 بيروت؛ دار احياء التراث العربى 41
- سورة ص رقم الآية 77-78 42
- سورة الحجر رقم الآية 35 43
- البيعوى؛ الحسين بن مسعود؛ معلم التنزيل ج 1 ص 381 44
- سورة ص رقم الآية 78-76 45
- سورة الأعراف رقم الآية 12-11 46
- سورة الحجر رقم الآية 35-32 47
- سورة بقرة رقم الآية 161 48
- الطبرى؛ جامع البيان عن تأويل آى القرآن؛ ج 2 ص 61 49
- سورة آل عمران رقم الآية 86-88 50
- سورة هود رقم الآية 18 51
- سورة الأنعام رقم الآية 93 52
- سورة المؤمنون رقم الآية 12 53
- الرازى؛ فخر الدين محمد بن عمر؛ مفاتيح الغيب؛ ج 6 ص 379 54
- سورة النجم رقم الآية 4-3 55
- سورة الحاقة رقم الآية 47-44 56
- الشوكانى؛ محمد بن علي؛ فتح القدير سورة الحاقة رقم الآية 44 ج 5 ص 400 57
- المحيط في اللغة؛ ج 2 ص 406 58
- سورة الأحزاب رقم الآية 57 59
- الصحيح لمسلم؛ باب النهي عن سب الدهر؛ رقم الحديث 4167 60
- ابن حنبل؛ احمد؛ المسند؛ رقم الحديث 4561 بيروت المكتبة الاسلامية 61
- الترمذى؛ سنن الترمذى؛ ج 1 ص 362 رقم الحديث 3797 بيروت؛ دار احياء التراث 62
- البحر المحيط ج 9 ص 163 63
- سورة الأنعام رقم الآية 35 64
- جمهرة اللغة - (ج 2 / ص 44) 65
- ابن فارس؛ الصاحبى في فقه اللغة؛ ج 1 ص 15 66

67- الجرجاني؛ التعريفات ج 1 ص 76
 68- سورة الأحزاب رقم الآية 60-61
 69- سورة البقرة رقم الآية 159
 70- السجستاني؛ الإمام أبي داود؛ السنن؛ ج 10 ص 73
 71- سورة الكهف رقم الآية 21
 72- الصحيح للبخاري رقم الحديث 1301
 73- سورة الحشر رقم الآية 7
 74- القزويني؛ سنن ابن ماجه؛ باب الوائلة و الواشمة؛ رقم الحديث 1979
 75- الصحيح للبخاري؛ باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية؛ رقم الحديث 410
 76- الشنفطي؛ محمد الأمين؛ تفسير أصوات البيان؛ ج 2 ص 433
 77- الصحيح لمسلم؛ تحرير الظم و غصب الأرض و غيرها؛ رقم الحديث 3022
 78- أحمد بن حنبل؛ المسند؛ ج 4 ص 311
 79- النسائي؛ السنن؛ باب من ذبح لغير الله عزوجل؛ رقم الحديث 4346
 80- الصحيح لمسلم؛ تحرير الذبح لغير الله تعالى رقم الحديث 3657
 81- الرازمي؛ فخر الدين؛ تفسير ج 10 ص 44
 82- سورة المائد رقم الآية 31
 83- الطبرى؛ جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛ ج 10 ص 228
 84- سورة الاسراء رقم الآية 23-24
 85- أحمد بن حنبل؛ المسند؛ ج 4 ص 311
 86- ابن حبان؛ الصحيح باب حق الوالدين؛ رقم الحديث 413
 87- سورة الأعراف رقم الآية 84
 88- البيهقي؛ شعب اليمان؛ رقم الحديث 5235
 89- الألوسي؛ تفسير ج 6 ص 253
 90- المرجع السابق
 91- البيهقي؛ شعب اليمان رقم الحديث 5223
 92- الترمذى؛ السنن باب ما جاء في حد اللوطى؛ رقم الحديث 1376
 93- سورة النور رقم الآية 32-33
 94- سورة البقرة رقم الآية 187
 95- سورة البقرة رقم الآية 222-223
 96- احمد بن حنبل؛ المسند؛ مسند أبي هريرة رقم الحديث 9816
 97- احمد بن حنبل؛ المسند؛ مسند خذيمة بن ثابت رقم الحديث 20852
 98- الترمذى؛ السنن؛ باب ماجاء في كراهية اتيا النساء في الدبر رقم الحديث 1086
 99- الهندي؛ علاء الدين المنقى؛ كنز العمال؛ حرف الميم؛ رقم الحديث 44053
 100- احمد بن حنبل؛ المسند؛ مسند عبد الله بن عباس رقم الحديث 1779
 101- امام مالك بن انس؛ الموطأ لمالك؛ - ج 5 ص 20؛ رقم الحديث 1224
 102- سورة الأحزاب رقم الآية 4-5

103- احمد بن حنبل؛ المسند :مسند أبي هريرة رقم الحديث 9816

104- الباقلاطي؛ ابوبكر محمد بن الطيب؛ اعجاز القرآن؛ مصر؛ القاهره؛ ج 1 ص 141

105- الجامع الصحيح؛ لامام البخاري؛ رقم الحديث 6401

106- الفزويني؛ سنن ابن ماجه - ج 6 ص 133،

107- الجامع الصحيح؛ لامام البخاري؛ باب من لعن المصورين رقم 5494

108- المرجع السابق: رقم الحديث 5505

109- السجستاني؛ أبي داؤد؛ السنن ؛ باب في الرجل يجلس بين الرجلين ؛رقم 4204

110- سورة المجادلة رقم الآية 11

111- الترمذى ؛ السنن ؛ باب ما جاء في كراهيۃ القعود وسط الحلقة رقم 2677

112- الجامع الصحيح؛ لامام البخاري؛ باب وجوب الزکاة رقم الحديث 1312

113- ابن ابي شيبة "المصنف" باب ما قالوا في منع الزکاة "ج 3 ص 8

114- سورة لقمان رقم الآية 13

115- سورة النور : رقم الآية 23

116- سورة النور : رقم الآية 4 - 5

117- سورة الأحزاب رقم الآية 61

118- سورة فصلت رقم الآية 19

119- مفاتيح الغيب للرازي ج 11 ص 292

120- كنز العمال؛ حرف باء؛ ج 1 ص 323 رقم 8590

121- الطبراني؛ سليمان ؛ المعجم الكبير ج 17 ص 299 رقم 825 عراق؛ موصل؛ مكتبة العلوم

122- قرطبي؛ الجامع لأحكام القرآن؛ ج 3 ص 364

123- المرجع السابق

124- المرجع السابق

125- ابو عبد الله حاكم؛ المستدرک على الصحيحين؛ رقم الحديث 7228

126- القشيري؛ مسلم؛ الصحيح ج 5 ص 177 رقم الحديث 1674

127- عبد بن حميد؛ مسند ؛باب لا تخرج من بيته الا بانته ج 2 ص 432 رقم 815

128- سورة البقرة رقم الآية 43

129- سورة الاحقاف رقم الآية 31

130- حقي؛ اسماعيل؛ تفسير روح البيان في تفسير القرآن ج 1 ص 35

131- السجستاني أبو داؤد؛ السنن ؛ ج 1 ص 136 رقم الحديث 3574

